السائل : ... .

الشيخ : ((**ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع و البصر كل أولئك كان عنه مسؤولا**)) ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

السائل : أبو مالك .

الشيخ : لا والله بس شفت الموضوع ماشي علميا عقليا ..

السائل : ... .

الشيخ : لا مو عشان هيك ، بالعكس أنا بدي أقل كلمة أقول لك شيئا آخر بست أنت ما انتبت لها قولك ثبت خطأ المفسرين بهذه النظرية العلمية !

السائل : لا ... .

الشيخ : مو هيك .

السائل : هذه الناحية ... .

الشيخ انتبه انتبه .

السائل : لا ما حكيت ... .

الشيخ : كلمك لا مسجل .

الحلبي : حكيت حكاية قلت الكلام العلمي أثبت خطأ المفسرين آه .

الشيخ : كلمك لا مسجل .

الحلبي : ... .

السائل : أرسل .

الحلبي : أيوه أرسل .

السائل : بس من مرجت الدابة بس فيه لها معنى ثاني ما طلع غير المعنى اللي وجده .

الحلبي : قلت الشيخ قصده إذا ثبت خطأ المفسرين لازم تتحفظ عليها شوية يعني ما تقول ... .

السائل : لا ما ... أن حكيت هذا الخطأ ... .مسجل ... .

الحلبي: أيوه أحسنت ... .

الشيخ : فيها خطورة يا محمد ... .

السائل : أنا حكيت هيك زلة لسان .

الحلبي : ما شاء الله .

السائل : ... آه في الإسلام بس إذا كان أكله خرّب التوازن اللي الله وضعه في سورة الرحمن ((**ألا تطغوا في الميزان**)) ، هذه ((**والأرض وضعها للأنام**)) كل ذي روح طلعتها في الطبري ؟

الشيخ : شو رأيك إذا شلت الأرنب وحطيت الغنم بدله فهل كلامك ماشي ؟

السائل : ممكن إذا كان الله خلّى عدد معين .

الشيخ : خليك معي ، و جوّى مو برّ ؟ الغنم وين يعيشوا البر أم البحر ؟

السائل : في البراري .

الشيخ : ... الغنم ما يتربوا إلا بالبراري ، الغنم اللي بيجينا بالأولوف المؤلفة أين يربّى ؟

السائل : في البراري .

الشيخ : في البراري ! فإذا شيل الأرانب الّذين يعيشون فيها و ضع الغنم بيخرب الميزان ؟

السائل : ما أستطيع أنا أتحكم الله هو الّذي وضعه

الشيخ : والأرنب من الّذي وضعه ؟

السائل : الله .

الشيخ : الله إذا كله راجع إلى الله !

السائل : بس الغنم حطوا بكميات بس لحاجة الإنسان أما إذا زادت هم الّذين حطّوا الأرانب .

الشيخ : الغنم حطوا لحاجة الإنسان . و الأرانب ؟

السائل : كيف ؟

الشيخ : والأرانب ... الحق على الجماعة عما يشاغبوا علينا , هذا علي بتعرفوا أنت... عم أقول لك هو يعني بيشاغب , فالغنم الله خلقه للإنسان , والأرانب ؟

السائل : أيوه للإنسان .

الشيخ : طيب .

السائل : لو قتلته أثّر في الميزان .

الشيخ : لو ذبحت الغنم و أثر في الميزان شو ؟

السائل : تستعين عنه بشغلة ثانية يعني مثلا خلينا مثال ... .

الشيخ : الله يهديك ... .

السائل : أريد الحيوانات البرية موش الأليفة ؟

الشيخ : موش على كيفك ! هذا ابنك يا أبو محمد متحمّس للعلم أكثر من اللازم .

أبو محمد : متعبني يا شيخ .

الشيخ : يا ليت يكون علم إيش علم لا أقصد يعني ... .

السائل : مستقبل البشرية !

الشيخ : طوّل بالك الله يهديك ... .

الحلبي : يبدو بيسمع للزّنداني

الشيخ : أنت ضمن الآية تبع الميزان ((**إنّ كل شيء خلقناه بقدر**)) ضم هذه الآية لهذيك الآية ونام واستريح أنه ما يصير اختلال في الكون ما دام ربّ الكون هو الّذي خلق الحيوانات وأباح أكلها فما راح يصير فيه اختلال هذا الميزان الّذي بتشير إليه هل أنت تعرفه ؟

السائل : فيه أمر في الآية .

الشيخ : ما جاوبتني كالعادة !

السائل : آه .

الشيخ : الميزان هذا بإمكانك تعرف أنه مثلا كم رأس غنم فيه في الدنيا وكم رأس أرنب في الدنيا فإذا صار فيه إبادة في الغنم أكثر من اللازم رايح يختل الميزان كذلك في الأرانب أنت بإمكانك تعرف هذا الشيء ؟

السائل : فيه جمعية طبية ... .

الشيخ : أنت أنت ... لا حول ولا قوة إلا بالله .

السائل : أعلق ... بدلا ما فيه غير ثنين وتسعين رأس تجي تطخّهم كلّهم هيك بصير بتخلّ في الميزان وبينقرضوا ببطل فيه منهم أبدا .

الشيخ : هدولي اللي على الجمعيّة ماسكين ميزان الشرع ؟

السائل : كيف ، بس أنا بدي أصير .

الشيخ : آه .

السائل : أيوه .

الشيخ : هذا المجرم يعني ... .

سائل آخر : احتجّ عليّ رجل قبل يعني زمن بنفس هذه الطريقة أنّك إذا قلت مثلا عقرب فيقول ((**ألا تطغوا**

في الميزان)) لأنّ قتل العقرب لم يقم بفعل ضارّ بالنّسبة لك فلم قتلته ؟ فمن هذا الباب يقول ((**ألا تطغوا في الميزان))** .

السائل : أعلق على نقطة ؟

الشيخ : لا ، لا مو تستأذن .

سائل آخر : قلت لعل هذا من ذاك !

الشيخ : ما أذنا لك الله يهديك ... الآن أنت سمعت سؤال صاحبنا أنه نقل عن غيرك أنت سمعت شو نقل ؟

السائل : بس أنا موس زيّه .

الشيخ : شو رأيك فيما نقله ؟

السائل : إذا كان فيه أمر بقتل الحيوان أو الشغلة هذه بتكون من الميزان .

الشيخ : فإذا غلبت حالك أنت على الأرنب فيه أمر أو ما فيه ؟

السائل : ما فيش فيه أمر أنه أقتله .

الشيخ : تذبحه يعني .

سائل آخر : فيه إباحة يعني تذبح الأرنب ؟

السائل : يوجد إباحة نعم , أن الّذي أساله ؟

الشيخ : لا قبل ما تسأله .

السائل : أنا اللي أسأله .

الشيخ : قبل ما تسأل أنت باعتبارك شاب والحمد ناشئ و ناشئ أوّلا في بيت مسلم وثانيا عم تحاول تعيش في بيت علمي لازم تكون غير متناقض في منطقك ، لسى لسى ، بعد أنا ماا نتهيت ، كان جوابك أنك بتفرق بين العقرب و بين ما أبيح قتله يعني ذبحه بينما أنت ضربت مثالا فيما أبيح أكله وهو الأرنب ولذلك أنا إذا كنت تذكر نقلتك من الأرنب إلى الغنم ، ما تغير رأيك بينما هلا تغير رأيك أنت إذا كان مباح ما بيخل بالميزان ماشي ، لا أنا إذا كان ماشي وقفنا .

السائل : لا لسّى موش ماشي . أنا سؤالي في الأصل إذا عرفت أنه قتلي لهذا الحيوان يضر بالميزان

الشيخ : مأكول أو غير مأكول ؟

السائل : مأكول أو غير مأكول .

الشيخ : هذا يخالف كلامك الأخير , فرّقت بين المأكول المباح أكله و بين ... .

السائل : كلّ الكائنات الحيّة ؟

الشيخ : فاهم يا حبيبي الكائنات الحيّة نحن بصفتنا مسلمين قسم يعني يحلّ أكله وما بيحلّ أكله إلاّ بعد قتله يعني ذبحه , وقسم ما بيجوز ، طيب فالميزان اللي أنت ماسكه بيدك اليمين إن شاء الله أو الشمال والله ما أدري ! المهمّ هذا الميزان بيشمل جميع الحيوانات هدول أم فقط اللي لا يحل أكلها؟

السائل : كله .

الشيخ : كله . شو رأيك بالنّسبة لهذا الكلام اللي نقله عن صاحبك اللي ما هو صاحبك بس الظاهر صاحب في الفكر أنت قلت لا أنت ما بتقول مثله !

السائل : هلا فيه المباح .

الشيخ : لا عم أسألك ، اللي نقله .

السائل : أعلق عليه .

الشيخ : قبل التعليق شو رأيك فيه كلام صحيح أو غير صحيح ؟

السائل : مش أحكيه .

الشيخ : كيف ؟

السائل : هو مو صحيح ، بس أحكي ... .

الشيخ : طيب .

السائل : المباح مش مأمور بقتله بأكله أما اللي مأمور بقتله خلاص مأمور إيش اسمه قتله من الميزان أما اللي بتقدر تخليه يعيش أو يموت ... يعني هذاك قتله من الميزان لأنّه أمرت أما المباح مش ضروي تقتله فيه عندك إمكانية تتركه حي ليقدر ولا يضبط الميزان من أوّل و جديد بترد وبعدين تأكل منه على كيفك .

الحلبي : ليس مو تقول هذه الإباحة من الميزان .

السائل : أنا هذا اللي بسأل لو كنت أعرف أنه لو قتلته أخلّ في الميزان اللي ما بصير أقصد ... .

الحلبي : ممتاز ..

السائل : بصير أم لا ؟ الإحصائيات هي .

الحلبي : هذه الإباحة هي عين الميزان هو ليس من الشرط الناس كلها تأكل الأرانب .

السائل : مو شرط .

الحلبي : إذا من الميزان النّاس الله سبحانه وتعالى ... .

الشيخ : أنا سألتك تلك الساعة سؤال أن هذا الميزان أنت بيدك أم بيد الرحمان ؟

السائل : بيد الرحمن بس شوف الله بس أنا ... .

سائل آخر : قتل من غير سبب هذا المعنى اللي بيخل الميزان إذا قتل من غير سبب .

السائل : آه ((**ألا تطغوا بالميزان**)) .

سائل آخر : إذا قتل من غير سبب ربما يعني ...

.

الشيخ : لا ، لا هو من ناحية استئصال الحيوان بحيث لا يبقى له ذكر في الأرض نعم . هو هذا كلامه أمّا أنا أريحه إذا كان يقصد هذا المعنى فهناك حديث بطرقه يبلغ مرتبة الحسن أنه العصفور يوم القيامة يأتي شاكيا على قاتله و راميه بيقول سل فلانا لما قتلني ، لأنه قتله بدون ما يستفيد منه أما لو قتله ليستفيد منه هذا ما بيخل بالميزان !

السائل : إذا الاستفادة بتكون خاصة ... بضر في عامة المسلمين هو أكله والآخرين بضرروا بيصير ولا لا .

الشيخ : شو عرفك أنت ؟ عم تعيش في خيال الآن .

السائل : لا ، فيه إحصائيات بس حماة الطبيعة بيدوروا يشوفوا ... .

الشيخ : يا حبيبي حماة الطبيعة ممكن يحصروا بعض الحيوانات وفي أرض .

الحلبي : منطقة معينة .

الشيخ : أيوه ، في أرض معينة ، لكن ما بيقدروا يحيطوا بالحيوانات الموجودة في الكرة الأرضية كلها

السائل : الحيوانات اللي بيشكوا فيها بالقمار الصناعية صار فيه إمكانية أنه يحصوا عددها شو بيصير عن طريق حرارة جسمها بيقدروا يعرفوا ... .

الشيخ : تعرف مسألتك مثل إيش مثل قضية اللي وردونا إياها الكفار هدول تحديد النسل شو رأيك أنت في تحديد النسل ؟ ... موش علميّة القصيّة هذه ؟ بشان حتى يكون الوارد من المأكولات والمشروبات يتناسب مع المولودات فإذا كان رحت للمواليد نقص الرّزق هيك بيقولوا !

السائل : بس .

الشيخ : لا تقول بس , بدّي جواب شو رأيك في هذه القضية تحديد النّسل , علمي ولا مو علمي ؟

السائل : مش علمي ، هذه قضية إيش اسم القضية ... .

الشيخ : كملها هذه القوانين الوضعية وهذيك قوانين ... .

السائل : لا معليش الإنسان الله بيتولى أمره ، أما ((**ألا تطغوا في الميزان**)) .

الشيخ : الله بيتولى أمر الإنسان والحيوان .

السائل : بيتولى أمر كمان كمان بس ((**ألا تطغوا في الميزان**)) مين هم .

سائل آخر : فسّر له سيدي .

الشيخ : شو معنى ((**ألا تطغوا في الميزان**)) الآية اللي أنت عمن تدندن حولها كثير شو معناها ؟

السائل : ((**ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والأرض وضعها للأنام**)) والأرض وضعها للأنام هذه بتين وتشرح ما قبلها الأنام كل ذي روح في تفسير ابن عباس .

الشيخ : تفسير ابن عباس ؟

السائل : لا إلى ابن عباس هو اللي حكاه الطبري ... تفسير الطبري بأحكي لك ... خربت إيش اسمه آه ، هذا بأحكيه في تفسير الطبري أنت ما سمعتوه مخليتونيش أكمل .

الشيخ : الحق علي أنا .

السائل : في تفسير الطبري طلعت يعني بتفسر أن الميزان إيش هو العدل ... .

الشيخ : تمام .

السائل : وبعدين اتضح لبعديها ((**والأرض وضعها للأنام**)) الأنام كل ذي روح زي ما حكينا يعني من التفسير ممكن يكون من الميزان اللي وضعه الله الميزان الطبيعة .

الشيخ : عفوا الأنام كمان هيك في تفسير الطبري ؟

السائل : فيه كمان شغلات ثانية بس ؟

الشيخ : لا هيك أنت متعود يعني ، أكيد عما تعب والدك !

السائل : قال قال ... هذا من اللي قالوا .

الشيخ : واش عم تحكي أنا عم أسألك أنه الأنام هيك تفسيرها كمان عند الطبري الأنام يشمل الإنسان والحيوانات المحلولة أكلها والمحرم أكلها هيك الأنام !

السائل : في أحد حكى الجن والإنس .

الشيخ : الله يهديك هيك الأنام ؟ هيك معنى الأنام ؟

السائل : كل شيء ذي روح .

الشيخ : يعني الأسد مثلا والضبع والفأر من الأنام هيك تفسير الطبري .

السائل : نعم .

الشيخ : ريح حالك نحن بس هيك على الماشي . كمّل نشوف الميزان قلت أنت العدل ؟

السائل : لأنه في من الآية من السياق هذه الكتب اللي جديدة ، تبين ممكن يكون هذا جزء الطبري ، في التفاسير الجديد ، بس من العدل اللي وضعه ميزان الطبيعة الموزاين اللي وضعها في الأرض العدل يعني ميزان الطّبيعة اللي كل حياتنا بتعتمد عليه .

الشيخ : وحياتنا ليست من الطبيعة ؟

السائل : نعم ، بس احنا اللي عم ندمر الطبيعة .

الشيخ : نحن من الطبيعة .

السائل : آه .

الشيخ : طيب الطبيعة .

السائل : احنا حراس الطبيعة هكذا المفروض الله ... فالمفروض احنا ندافع عنها .

الشيخ : والله شوف يا محمد أنا شايف رايح تتعب كثير بهذه الأفكار هذه ، تعرف حيوان منقرض في الدينا .

السائل : كثير .

الشيخ : الإنسان هو اللّي الإنسان كان السبب حتى انقرض ؟

السائل : فيه نوعين , فيه نوع لأنه الميزان ميزان الطبيعة موجب انقراضه لأنه ما قدر يتكيف في هذه الطبيعة فبيخرب فيها أما في النوع الثاني زي طائر الدودو هذا الحمام الكبير مثلا الإنسان خضع في سبب الصيد الجائر هيك بدون سبب يطخطخ فيه بيأكل و يكبّ كمان نوعين زي ما حكيت ... جواب السؤال .

الشيخ : أي الأنواع اللي كان سبب انقراض الإنسان ؟

السائل : فيه عدة أنواع .

الشيخ : أي الأنواع أعطيني أنواعا مثلا .

السائل : أنا حكيت لك طائر الدودو .

الشيخ : طائر الدودي .

السائل : الدودو حمام كبير كحمام ... .

سائل آخر : الحيتان عددها عم بيصير قليل و قليل جدّا بشكل عم بيصير مائات هلاّ فبيحاولوا يمعنوا ... .

السائل : حيوان المها ، حيوان المها ... .

الشيخ : يا جماعة الكفار ما عندهم شغل إلا الدخول في الأمور التي هي كلها بيد الله عزّ وجل .

السائل : نعم بيد الله بس هذه أمانة نحن في رقبتنا الناس صح ولا غلط ؟

سائل آخر : يا سيدي الشيخ سأل: ... الدينصور .

السائل : هذا النوع الأول .

سائل آخر : نتدخل سنة الله في خلقه وفي أرضه .

سائل آخر : هل بالضروري نحن ندخل في الحفاظ على هذه الأنواع كالدينصور ، ... فيه نوع ما فيه إلا اثنين وثلاثة ... مهم كثيرة .

السائل : الميزان بيخرب .

الشيخ : لما بيتفرغوا المسلمين لمعالجة هذه القضايا فليفعلوا ... حينما يتفرغ المسلمون لمعالجة هذه الأمور الدقيقة التي لا تدخل في ميزان الإنسان وإنما هي بيد الرحمن أما المسلمين اليوم بحاجة أنه يشتغلوا بما هو يعيد عليهم عزّهم و مجدهم .

السائل : هل يوجد مانع في تنظيم بعض الأمور التي يكون فيه ... .

الشيخ : سبق سبق الجواب يا أبو يحيي ، ما فيه مانع لكن اللي بينشغلوا بهيك الأمور متفرغين ما عندهم لا عبادة ولا دراسة شرعية ولا توجه إلى الله وإنما يتوجّهون إلى ديناهم ولذلك دمغهم ربّ العالمين بقوله عز وجل ((**يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا و هم عن الآخرة هم غافلون**)) ، نحن المسلمون ما لازم نكون مثلهم ما لازم نتشبه بهم لا في منطقهم ولا في علومهم ولا في أزيائهم ولا في أخلاقهم وآدابهم ولا تقاليدهم فهذا النوع من العلم هذا من نافلة العلم إذا المسلمين عاد إليهم عزهم ومجدهم وقوتهم فهذه القوة وهذا المجد هو اللي خلى هذا الأندلسي اللي بأحفظ اسمه أنه يلفت النظر للكفار ليخترعوا الطائرة إيش اسمه .

الحلبي : عباس ابن فرناس .

الشيخ : ابن فرناس هذا ، فهذولي لما وصلوا لنهاية العلم ما عاد يفكروا في قضايا هي دنيوية ما فيه مانع منها لكن مو أنه يتخصصوا فيها بحيث ينسوا ربهم وينسوا آخرتهم فنحن يجب أن لا نتعجّب من الكفار وممّا يبدعون وممّا يخترعون من أشياء نحن نعجب بها هذه حياتهم ما عندهم شيء يشغلهم عنها فنحن حياتنا وتفكيرنا بربنا وعبادتنا واتباعنا للنّبي عليه السّلام ما بيفتح مجال للدخول في هذا الميزان أنه نوع من الحيوان مباح نحن نخاف أن ينقرض لازم نضع تنظيم حتى نمنعه من الانقراض ترى هنا الآن سؤال شرعي والسؤال في متتهى الجمود الفكري يا سيدي انقرض حيوان من الحيوانات هذه شو بيصير في الدار هذه تخرب بكرة الأرض .

السائل : أحكي لك .

الشيخ : لا لا الله يهديك .

السائل : عم بتخرب .

الشيخ : خليك عند الجواب ، بتخرب شو الدليل عندك أنها بتخرب وما تعمر بطريقة أخرى شو الدليل عندك ؟ أي نعم . لا تحيد عن الجواب ... أنت بتهيأ الكلام هذه مشكلة .

السائل : أراجع .

الشيخ : لا تراجع تفكيرك راجع السؤال اللي يلقى عليك شو تجاوب عنه شو دليلك أنه إذا شعب من الشعوب أو أمة من الأمم قام يصطاد نوع من الحيوان الذي يحل أكله حتى انقرض بيخرب الكون ! قلت إيه .

السائل : بيخرب جزئيا .

الشيخ : طيب ، خليك محتفظ بهذا الجواب بيخرب جزئيا شو بيترتّب من وراء خراب الجزء هذا ؟

السائل : الدنيا بعدين تخرب شوية شوية !

الشيخ : تبدأ تخرب ، هو هيك تصير أنت فاكر أنه الكون بيتم هيك ولا راح يخرب ؟

السائل : بيخرب .

الشيخ : إذا هذا بيكون مقدّمات لخراب الكون طيب شو هامك بقى أنت .

السائل : طيب دقيقة أحكي معليش ؟

الشيخ : لا قبل دقيقة وهل الحيوانات اللي انقرضت بسبب الإنسان مو أنت جعلتهم قسمين

السائل : نعم .

الشيخ : ... سبب انقرض بسبب الإنسان شو أصاب الأرض ؟

السائل : خربطون .

الشيخ : الله يهديهم ؟ وأنا معهم شو أصاب الأرض من بعد ما هذا الحيوان انقرض شو أصاب الأرض ؟

السائل : عما يصير الأرض عدة شغلات !

الشيخ : مو رايح يصير أنا عم أقل لك شو صار ؟

سائل آخر : الدّينصور انقرض شو صار بالأرض ؟

السائل : الدينصور من النّوع الثّاني , الدّينصور الله بدّهم إيّاه عشان الميزان يتم .

الشيخ : ... يا أخي ، عما نحكي على الحيوان اللي سبب انقراض الإنسان شو أصاب الأرض ؟

السائل : كل حيوان له واجب وله وظيفة ؟

الشيخ : الله يهديك ، يا أخي هذا الحيوان اللي انقرض بإرادة الله ما كان له وظيفة !

السائل : معليش أضرب لك مثلا .

الشيخ : لا .جاوبني عن سؤالي ! ما فهمتني لسّى؟

السائل : بيضلّهم هيك ... .

الشيخ : بيضلّهم يشاغبوا هدول الجماعة . القسم الأول اللي انقرض ما كان له وظيفة في الأرض ؟

السائل : كان له وظيفة .

الشيخ : طيب لما انقرض شو صار بالوظيفة هذه ؟

السائل : صار فيه خلل جزئي؟

الشيخ : شو ترتب من وراء الخلل الجزئي ؟

السائل : كارثة ، بيصير كارثة بعدين .

الشيخ : آه ، يا أخي لا تقول بيصير قل صار .

السائل : آه ، أستراليا مثلا خربوا الميزان جابوا كم أرنب من إنقلترا ستة أزواج !

الشيخ : عما أحكي .

السائل : ما قرأت كثيرا عليه .

الشيخ : يالله سبحانك اللهمّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت .